# توضيح المراد لما لم يفهمه سلمان العماد

كتبه الشيخ المحدث
عثمان بن عبد الله السالمي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده تعالى ونستغفره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله أما بعد:

فقد قرأت وريقات بعنوان وقفات مع السالمي في تقديمه على الغارات للرد على الجحوري وأتباعه لشخص يسمى سلمان بن صالح العماد ولي على وقفاته وقفات بعنوان "توضيح المراد لما لم يفهمه سلمان العماد".

**الوقفة الأولى**: قوله بأني مدحت الشيخ سعيداً الخولاني بما لم يستحقه.

فأقول الحمد لله أنا تكلمت بما أعرف عنه وقرأت في كتبه؛ أما أنت فأنت تحتقر كبار أهل العلم فضلاً عمن دونهم من المشايخ أو طلاب الذين لم يلتحقوا بجماعتكم.

**الوقفة الثانية** قلت: بأن كتابه الغارات السريعة في مخالفة الفرقة الحجورية لمنهج السلف وظواهر الأدلة الشرعية؛ هذا عنوان الرسالة فقلت في قوله مخالفة ظواهر الأدلة الشرعية أنك ذكرت بيان ما في العنوان من فحوى التكفير والعياذ بالله والسالمي لم ينبه على ذلك بل يعني ارتضاه.

**فأقول وبالله التوفيق**: ليس في هذا دليل ولا إشارة إلى التكفير بحال ومخالفة بعض منهج السلف أو بعض ظواهر الأدلة الشرعية ليس المعنى أنكم خالفتم جميع الأدلة الشرعية أو ظواهر الأدلة الشرعية وإنما يعني أنكم خالفتم بعض ظواهر الأدلة كما يطلق الكل ويراد به البعض كما قال -عز وجل- ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ﴾ آل عمران: ١٧٣

والذي قال للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ واحد أو قليل من الناس. ما هم الناس كلهم؟ وهذا معلوم، فمن أين أخذت يا سلمان أن فحوى العنوان فيه تكفير للحجوري وأتباعه؟

فإن تعتقد أن من خالف شيئا من القرآن أو بعض الأدلة الشرعية وارتكب ما يخالفها من المناهي يعد كافراً فهذه عقيدة فاسدة عندك، وإلا فكم أناس يخالفون نصوصا شرعية واضحة التحريم ولا يقال إنهم كفار، فكم أناس يشربون الخمر وأهل السنة لا يكفرونهم وهكذا كثير من المسائل المعلومة في الدين بأنها محرمة وبعض المسلمين يرتكبها فما نقول إنهم كفروا لكن يقال لمن فعل ذلك فاسق أو عاصي أو مخالف للأدلة الشرعية إذاً عليك أن تتوب من هذه الفكرة ولا تعتقد أن من خالف شيئا من ظواهر الشريعة يكون كافرا إلا من استحل شيئا معلوما من الدين بالضرورة فهذا يَكْفر فأنت يا سلمان تريد أن تلبس على طلبة العلم وعلى السامعين بأن هذا العنوان فيه تكفير وهذا يدل على جهلك لم تفهم الكلام على وجهه.

**الوقفة الثالثة:** تقول: قلت إن الشيخ سعيداً ذكر بعض أقوال الذين ردوا على الحجوري وفرقته فقلت لو سميت لنا من هؤلاء العلماء؟

**فأقول:** أنت تتجاهل أهل العلم وإلا فالمصنف قد ذكرهم بأسمائهم وأنت تقول قد قرأت الكتاب فكيف لم تَرهم؟ وهو ذكر أكثر من خمسة وعشرين شيخـًا وعالمـًا منهم الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب الوصابي وهو من أول من رد عليكم وسماكم الحجاورة فأنت ما تعرف بأنه عالم، وكذلك تكلم عليكم الشيخ الناقد البصير عبد العزيز البرعي، والشيخ العلامة محمد بن عبد الله الإمام، وهكذا الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي والشيخ العلامة محمد بن هادي المدخلي الشيخ العلامة أحمد النجمي وغيرهم فإذا كنت لا تعترف بأنهم علماء وأنهم مشايخ إذاً معنى ذلك أنكم تهدمون العلماء وهذا من منهجكم الفاسد؛ ومنهجكم الفاسد أنكم لا تبالون بعلماء الأمة، وشيخنا مقبل رَحِمَهُ اللَّهُ بنى صرحـًا علميـًا وكان يعتمد على هؤلاء الأئمة والمشايخ- الشيخ محمد بن عبد الوهاب الشيخ البرعي والشيخ الإمام والشيخ عبد الله عثمان والشيخ الصوملي الشيخ العدني والسالمي وغيرهم- وأنتم الآن تلمزونهم وتقولون هؤلاء أصحاب الإبانة وكأنهم عندكم لا يساوون شيئا.

فشيخنا مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان يعتمد عليهم في الفتوى وفي الدعوة ويقدم لهم في وكان يثني عليهم في مجالسه إلى غير ذلك، وأنتم تريدون أن تهدموا الدعوة وما بناه شيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في يوم وليلة؛ لكن هذا ضر بكم ولم ينفعكم وقد شاهدنا فدعوة المشايخ -بحمد الله- سائرة على أحسن حال وكأن الإمام المبجل عندكم هو الحجوري فقط والله المستعان.

**الوقفة الرابعة:** أنت تحتقر من رجع إلى صف العلماء والمشايخ وتقول هؤلاء ليسوا مشايخ ويعني تلمزونهم بما ترونه؛ وحين كانوا في صفكم كنتم تقولون الشيخ الفلاني الفقيه والشيخ الفلاني المرجع في بلاد كذا.

**فأقول:** وهذا من الاحتقار الذي يجب عليكم أن تتوبوا إلى الله منه. فقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ الحجرات: ١١. وهذه مخالفة منكم لظاهر الآية لأنكم تحتقرونهم بغير حق.

**الوقفة الخامسة:** أنا قلت في المقدمة أيضا على الحجوري وأتباعه أن يتوبوا إلى الله تعالى والتوبة مطلوبة وأنت تقول مما يتوبون؟

**أقول:** يتوبون مما أُخذ عليهم وتكلم العلماء بأنهم أخطأوا فهذا هو المقصود أن يتوبوا إلى الله والتوبة مطلوبة ممن يخطئ بل ويجب عليه أن يبين ما يكفي أن يتوب وقد أفسد وتكلم على من لم يستحق الكلام فالله يقول: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ البقرة: ١٦٠

فلا بد من البيان والاعتذار ممن ظلموه ثم أنت تشغب وتقول لي أنت المخطئ وأنت الذي تتوب من تقديمك لهذا الكتاب فأقول حقيقة مثلي ومثلك كمثل رجل انتقض وضوؤه وهو بجوار أبي عبيد القاسم بن سلام واذكر لك قصته وللسامعين حفظهم الله جميعا قال العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تمام المنة في صفحة ١٠١؛ وهو يتحدث على نواقض الوضوء وأن النوم المستغرق ينقض الوضوء

سواء كان مضطجعاً أو جالساً قال: "وما اخترناه هو مذهب ابن حزم وهو الذي مال إليه أبو عبيد القاسم بن سلام في قصة طريفة حكاها عنه ابن عبد البر في شرح الموطأ قال: كنت أفتي أن من نام جالساً لا وضوء عليه حتى قعدت إلى جنب رجل يوم الجمعة فنام فخرجت منه ريح فقلت قم فتوضأ قال لم أنم. فقلت بلى وقد خرجت منك ريح تنقض الوضوء فجعل يحلف بالله ذلك منه وقال لي: بل منك خرجت فزايلت ما كنت أعتقد في نوم الجالس وراعيت غلبة النوم ومخالطته القلب" انتهى.

فأنتم قد أحدثتم في الدعوة خللاً وأموراً أنكرها عليكم العلماء إذاً فتوبوا.

وأنت يا سلمان العماد تشغب بردود على أهل العلم ولست أهلاً لذلك فقد اعترضت على الشيخ البرعي عافاه الله حين قال يوجد ضعف في منهجنا ثم بدأت ترد فرد عليك وبين وما أراد بهذه الكلمة عافاه الله تعالى.

ونحن لا نحب المناقشة مع مثلك ولكن البيان من أجل لا يلتبس على بعض الشباب وعلى بعض الناس؛ فلذلك نحن نضطر إلى الردود على مثل هؤلاء.

وكان شيخنا مرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ يرد على شخص ينتقد شيخنا مقبلاً على العلل، فشيخنا يقول ليس بيني وبينك خلاف إلا أنك ما تفهم العلل.

فنقول: أنت يا أخانا سلمان هداك الله تعلم واقصد الخير ولا تبقى تشغب على فلان وفلان وقد رأيت بعضهم أيضا رد عليك في مسائل أخرى فلا تتعب نفسك وتشغل نفسك بما لا ينفعك.

نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يهدينا جميعا لكل خير وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله والله أعلم.

ونحن في اليوم الثاني من ربيع الآخر لسنة ألف وأربعمئة وخمسة وأربعين للهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام.